

## تفسير البغوي

قوله D : 10 - { والذين جاؤوا من بعدهم } يعني التابعين وهم الذين يحيئون بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ثم ذكر أنهم يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم بالإيمان والمغفرة فقال : { يقولون ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا } غشا وحسدا وبغضا { للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم } فكل من كان في قلبه غل على أحد من الصحابة ولم يترحم على جميعهم فإنه ليس ممن عناه □ بهذه الآية لأن □ تعالى رتب المؤمنين على ثلاثة منازل : المهاجرين والأنصار والتابعين الموصوفين بما ذكر □ فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجا من أقسام المؤمنين .

قال ابن أبي ليلي : الناس على ثلاثة منازل : الفقراء المهاجرين والذين تبوءوا الدار والإيمان والذين جاؤوا من بعدهم فاجتهد أن لا تكون خارجا من هذه المنازل .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا عبد □ بن حامد أخبرنا أحمد بن عبد □ بن سليمان حدثنا ابن نمير حدثنا أبي عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير عن مسروق عن عائشة Bها قالت : [ أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد A فسببتموهم سمعت نبيكم A يقول : لا تذهب هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها ] .

وقال مالك بن مغول : قال عامر بن شراحبيل الشعبي : يا مالك تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة سئلت اليهود : من خير أهل ملتكم ؟ فقالت : أصحاب موسى عليه السلام وسئلت النصارى : من خير أهل ملتكم ؟ فقالوا : حواري عيسى عليه السلام وسئلت الرافضة : من شر أهل ملتكم ؟ فقالوا : أصحاب محمد A أمروا بالاستغفار لهم فسببهم فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة لا تقوم لهم راية ولا يثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة أو قدوا نارا للحرب أطفأها □ بسفك دمائهم وتفريق شملهم وإدحاض حجتهم أعادنا □ وإياكم من الأهواء المضلة .

قال مالك بن أنس : من يبغض أحدا من أصحاب رسول □ A أو كان في قلبه عليهم غل فليس له حق فيء المسلمين ثم تلا : { ما أفاء □ على رسوله من أهل القرى } حتى أتى على هذه الآية : { للفقراء المهاجرين } { والذين تبوءوا الدار والإيمان } { والذين جاؤوا من بعدهم } إلى قوله : { رؤوف رحيم }